

41- أحكام وأداب يوم عرفة - سلسلة المحاضرات المتنوعة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. ونعتذر بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

يوم عرفة يوم عظيم. وقال بعض العلماء انه هو يوم الحج الاكبر. وان كان اقوى والارجح ان يوم الحج الاكبر هو يوم النحر. ولكن هذا اليوم يوم عرفة بالنسبة للحجاج ولغيرهم جعل الله له شأنا عظيما - 00:00:50

فانه اليوم الذي لا يتم الحج ولا يكون الا به. وهو اليوم الذي يباهي الله به ملائكته يقول كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه - 00:01:30

وسلم ان الله عز وجل ينزل عشية عرفة. فيكون انظروا الى عبادي اتونني شعثا غبرا. ماذا يريدون؟ والله عز وجل عليم بهم انهم يريدون رحمته ويخشون عذابه وروى الامام مالك في الموطأ مرسلا ووصله الحاكم عن ابي الدرداء - 00:02:00
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار. وما رؤي ابليس اكل في اكثر ذلك من ذلك اليوم.
الا مما كان من يوم بدر - 00:02:40

لما يرى من نزول رحمات الله عز وجل. فهذا اليوم العظيم الذي هو ركن الحج الاكبر. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج عرفة. والمراد ان من لم - 00:03:10

بعরفة في وقته لحظة من ليل او نهار فاته الحج ولذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يكون في في هذا اليوم في عرفة. ولهذا اليوم احكام وآداب. ويوم عرفة يطلق على الزمان وعلى المكان. المكان هو مشعر عرفات - 00:03:40

والزمان هو التاسع من ذي الحجة. من طلوع من فجره الى طلوع فجر يوم النحر. مده الله عز وجل بيوم عرفة كاملا وبليلته. فمن وقف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى - 00:04:20

ماذا؟ اي فليقضى تفته لانه جاءه رجل اسمه عروبة بن مدرس الطائي فقال جاءه مع صلاة الفجر يوم النحر بمذلة صلی معه الفجر فقال يا رسول الله جئت من جبلي طبعا اكللت راحلتي واتعبت نفسي. ما تركت حبلا - 00:05:00

من الحبال او جبلا من الجبال الا ووقفت عليه. هل لي من حج؟ قال من صلى معنا صلاتنا هذه حتى ندفع يعني صلاة الفجر وكان وقف قبل ذلك بعرفة ساعة من ليل او نهار. فقد تم حجه وقضى تفته. رواه الامام احمد واصحاب السنن بسند - 00:05:40

صحيح اذا وقف بعرفة تم حجه والواجب عليه ان يقضي تفته. اي يكمل الحج برمي الجمار. والحلق فيقف خذ النفس ويوم عرفة المشروع للحجاج ان يدفعوا لعرفة ضحى يوم التاسع. بعد ان يبيتوا هذه الليلة بمنى - 00:06:10

في هذا المكان فإذا صلوا الفجر وطلعت الشمس دفعوا الى عرفة ملبين ومحببين. كما صح عن انس انه سئل وهو متوجه الى عرفة. ماذا كنتم تصنعون في هذا اليوم؟ في هذه الساعة - 00:06:50

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا الملبى ومنا المكبّر فلا ينكر علينا او فلا ينكر علينا فهذا يدل على انهم يخرجون

في هذا اليوم على هذه الحال بالتلبية والتكبير - 00:07:20

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك وينبغي ايضا ان يكتروا من الاستغفار لأن الله تعالى اقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:07:50

اكتروا من الاستغفار. في هذه الايام اذا افضتم الى عرفات. وكذلك فاذا افضتم من عرفات. بالتلبية والتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح وبالاستغفار. وكذلك في الافاضة من المزدلفة الى مني ولما اصبح صلى الله عليه وسلم بمني وصلى الفجر - 00:08:20 امر ان تظرب له قبة بنمرة على حدود عرفة. في الوادي ارتفع صلى الله عليه وسلم واجاز حتى اتى الى وادي نمرة فوجد القبة قد ضربت له. فنزل فيها عليه الصلاة والسلام ضحى - 00:09:00

وقال هناك القيلولة فلما اذن للظهر دخل وقت الظهر واذن بالال خرج صلى الله عليه وسلم من قبته وتوضاً وصلى وقام وخطب بهم خطبة وعظهم فيها وذكرهم وبين ما يجب عليهم لله ولعباد الله ثم نزل - 00:09:30

فصلى امر بلاا فاذن واقام صلاة الظهر. فصلاتها ركعتين ثم امره فاقام فصلى فاقام العصر فصلاتها ركعتين. فالمشروع جهاد ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيصلى الظهر في عرفة ركعتين ويصلى العصر - 00:10:10

فيها ركعتين يجمعهما جمع تقديم. كل صلاة باقامة. ويؤذن لها واحده فلما فرغ من الصلاة ركب ناقته صلى الله عليه وسلم ودخل عرفة. حتى اتى الموقف وقال وقفـتـهـاـهـنـاـوـرـفـتـهـاـمـوـقـفـهـاـوـارـفـعـهـاـعـنـبـطـنـعـرـنـةـ - 00:10:40

وارفعوا عن بطني عرنة وهو الوادي. وهو الحد. وقد جعل وجعلت الحكومة علامات تبين نهاية عرفة. فالواجب على الحاج ان انتبه ان لا يكون خارج عرفة فلا يكون له الحج. ثم استقبل القبلة - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته. ورفع يديه يدعو الله عز وجل. ويسبحه ويكبره ويستغفره حتى غرقت الشمس. حتى ان الناس شكوا فيه هل هو صائم ام مفتر للانهم لم يروه قد ذاق شيئا ولا طعم طعاما. وتمارو فيه - 00:11:40

رفعت له ام الفضل لبابـةـبـنـتـالـحـارـثـالـهـلـالـوـهـيـاـمـابـنـعـبـاسـ.ـرـفـعـتـلـهـاـنـاءـفـيـهـلـبـنـ.ـوـهـوـعـلـىـبـعـيـرـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـفـاخـذـهـ وـشـرـبـ.ـفـعـرـفـوـاـاـنـهـكـانـمـفـطـرـاـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـ.ـوـلـمـ - 00:12:10

سقط منه زمام الناقة. تناوله باحدى يديه وهو رافع الاخرى. يدعوا الله عز وجل لم يكل ولم يمل عليه الصلاة والسلام. فينبغي للمسلم ان يحرص في هذا اليوم على الدعاء - 00:12:40

والاستغفار والتهليل والتكبير. فقد صحفي الحديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون - 00:13:00

قبيـلـيـلـاـالـلـهـوـحـدـهـلـاـشـرـيكـلـهـالـمـلـكـوـهـالـحـمـدـوـهـعـلـىـكـلـشـيـءـقـدـيرـوـمـنـالـتـهـلـلـيـلـيـاـعـبـادـالـلـهـ.ـوـاـكـثـرـوـاـمـنـالـصـلـاـةـعـلـىـالـنـبـيـ عـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـ.ـوـمـنـالـاـسـتـغـفـارـ.ـوـالـدـعـاءـ - 00:13:20

ادعوا لانفسكم ولاؤلادكم ولاهليكم وللمسلمين. وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومما امر الله به ان يقول الحاج ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ولك ان تدعوا بما شئت من الخير فان الله عز وجل لا يرد سائلا - 00:13:40

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين يخبت العبد لله عز وجل. فليدعوا وليتوجه اليه في هذا اليوم. وما يشرع في هذا اليوم انك لا تخرج من عرفة حتى تغرب الشمس. ولذلك قال العلماء انها - 00:14:10

هـذـاـاـنـهـمـاـلـلـيـلـوـالـنـهـارـلـاـيـجـوـزـلـهـاـلـاـيـخـرـجـمـاـنـهـاـعـتـرـفـشـمـسـوـاـذـاـخـرـجـقـبـلـذـكـفـلـيـرـجـعـ.ـهـتـىـيـجـمـعـبـيـنـالـلـيـلـوـالـنـهـارـفـانـ خـرـجـقـبـلـذـكـوـغـرـبـتـشـمـسـوـهـوـخـارـجـهـاـوـلـمـيـرـجـعـهـتـىـفـيـ - 00:14:40

الليل ترك واجبا من واجبات الحج. ومن ترك واجبا من واجبات الحج فعليه الفدية كما قال ابن عباس من ترك واجبا او نسيه. فعليه دم فليحرص المسلم ان يمكث في عرفة حتى تغرب الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

والمسركون كانوا يخرجون قبل غروب الشمس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالف هدي دون هدي المشركين كانوا الى غربة قبل غروب الشمس. وصارت الشمس على الجبال كمثل عمامتي على رؤوس الرجال دفعوا يتزاهمون. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يخرج حتى غربت الشمس وغاب القرص فدفع وكان لما رأى من الناس سرعة وعجلة كان يقول لهم بيده عليه الصلاة والسلام السكينة السكينة يا ايها الناس ليس البر بالايضاع اي العجلة والسرعة. يعني بعض الناس يظن انه - 00:16:10 اذا اعد اسرع وزاحم ان ذلك من البر فليس البر بذلك. بل السكينة ثم ينبغي للمسلم ان ليصلی المغرب والعشاء في المزدلفة. في المشعر الحرام. كما امر الله عز وجل وكما فعل رسول الله - 00:16:40

صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقول اذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. واعظم الذكر عند المشعل الحرام هي صلاة الفرض. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من عرفة -

00:17:10

وقف في الطريق واردد اسامة معه فنزل وقضى حاجته فتوضأ وضوءا خفيفا لم يكمل الوضوء. فقال له اسامة الصلاة يا رسول الله لان الشمس غابت. فقال الصلاة امامك. يعني في المزدلفة امثالا لقول الله فاذكروا الله عند المشعر الحرام. فلما وصل الى المزدلفة - 00:17:40

ونزلوا امر بلاا فاذن. ثم امره فاقام المغرب. صلاة المغرب فصلى بأصحابه فلما فرغوا من الصلاة قام الناس الى رحالهم وانزلوا عن ثم اقيمت صلاة العشاء فصلوا العشاء. ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

ونام بعد العشاء. ثم استيقظ من اخر الليل صلى الله عليه وسلم وذكر الله وارسل ضعفة اهله كما في الصحيحين من حديث عائشة ومن حديث ابن عباس قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضعفة من اهله - 00:18:40

الى مني وارسل استاذنته سودة كما في حديث عائشة في الصحيحين استاذنته سودة وكانت امرأة سقطة اي ثقيلة. زوجته ام المؤمنين سودة بنت زمعة. اذن له فدفعت بليل ورمي الجمرة. وصلت الفجر بمني. بعد ما رمت الجمر - 00:19:10

ومن ذلك اخذ العلماء ان الانسان اذا كان معه ضعف او نساء واحتاج الى ذلك فانه لا بأس له ان يدفع من بعد نصف الليل والاكم والافضل ان يبقى الاقوياء - 00:19:40

الى الفجر فيصلوا الفجر بعرفة. بالمشعل الحرام بمزدلفة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلاها بغلس. امر بلاا فاذن في اول الوقت. ثم اقام فصلى ثم بعد ما صلى استقبل القبلة ودعا الله كثيرا. وهل - 00:20:00

كبر حتى كادت الشمس ان تطلع وقبل طلوع الشمس دفع من من مزدلفة الى مني ولم يتأخر حتى تشرق الشمس. خلافا لما كان يصنعه المشركون فان المشركون كانوا لا يدفعون من من مزدلفة حتى تطلع الشمس. وكان النبي صلى الله - 00:20:30

وسلم يقول خالف هدينا هدي المشركون فدفع قبل طلوع الشمس واردد معه الفضل ابن عباس وقال له القطب لي الحصى. فلقط له سبع حصيات. لاجل رمي الجمرات وكان صلى الله عليه وسلم في هذه الدفعات والافاضات - 00:21:00

تلبي ويكبر يلبي بالتلبية. لقط له حصيات وقال يا ايها الناس بمثلي حصى الخلف فارموا. حصل خذف هو الحصى الذي كانوا كمثل حبة حمص صغيرة. تقدف بها الناس قدما العرب يفعلون هكذا. يجعل الحصاة هكذا - 00:21:30

كذا ثم يرمي بها يقذف وليس المقصود ان تخذف الجمرات خذفا في مني لا تسمى الرمي هكذا الرمي. اما النبي صلى الله عليه وسلم نبه ان الحجم مثل حجم حصى الخلف. واما صيغة - 00:22:00

الرمي فهي بهذه الصيغة باليد فاخذها ثم قال يا ايها الناس بمثل هذه فرم واياكم والغلو في الدين. واياكم هو في الدين حذرهم من ذلك ثلاث مرات. لانه خشي من الناس ان يظنو ان في برك حجم الحجر - 00:22:20

كبر البر او عظم الاجر فليس في ذلك شيء. انما هذه شعيرة هكذا فعلها وهكذا السنة فيها. فيأخذ الحجر او الحصى. ثم يرمي به الجمر واول ما يصنع اذا اتي مني كان صلى الله عليه وسلم يلبي حتى اتي جمرة العقبة - 00:22:50

لان يوم النحر انما الذي يرمي هو جمرة العقبة. فلما اتاها رماها بسبع يكبر مع كل حصاة. يكبر كان يلبي حتى رمي جمرة العقبة فقال بعض العلماء لما وصل اليها بدأ بالتكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:23:20

الله اكبر الله اكبر سبع مرات لا يزيد ولا ينقص ولا يبالغ ولا يقصر بسکينة ووقار ودون اذية للناس لانه كما قال صلی الله علیه وسلم السکينة السکينة. وقاً، بعض، العلماء انما بلـ، مع - 00:23:50

السکینة السکينة. وقال بعض العلماء انما يلبي مع - 00:23:50

تكبير الله اكبر لبيك اللهم لبيك الله اكبر وهكذا فلذلك هذه سنة صلى الله عليه وسلم في الرمي يقول ابن مسعود جعل مني عن يمينه ومكة عن يساره استقبلا الحمرة حمل مكة عن يساره ومني عن يمينه واستقبلوا الحمرة ودب .. ومن - 00:24:20

ومكة عن يساره استقبل الجمرة جعل مكة عن يساره ومني عن يمينه واستقبل الجمرة وربى. ومن - 00:24:20

اي الجهات يجوز الرمي ولا يأس لان الصحابة رموا من جميع الجهات وهم مع النبي عليه الصلاة والسلام. ورمها عمر من فوق الجبل
كان: كا: . فهقها عقبة. فصعد من: فهقها هـ ماها ولـ يأسـ . فاذـ - 00:24:50

00:24:50 كان كان فوقها عقبة. فصعد من فوقها ورماها ولا بأس. فإذا -

رماها لاما رمى يوم العيد سبع حصيات. رمى جمرة العقبة الكبرى. انصرف الى المنحر فنحر ابله صلى الله عليه وسلم البدن التي اتى بها مئة نار. ثم دعا بالحلاة. واعطاه شقه الابيم: فحلة. ثم قبضه واعطاه الناس .. وقسم شعره بـ: الناس . - 00:25:10

بها مئة نار. ثم دعا بالحلاقي واعطاه شقه الابعمن فحلقة. ثم قبضه واعطاه النamer. وقسم شعره بين الناس - 00:25:10

به ثم اعطاه شقه الايسير فحلق. ثم اعطاه ابا طلحة الانصاري وقال اقسموا بين الناس فلما فرغ من حلقي عليه الصلاة والسلام اغتسل
وتطيب لبس ثابه ثم دفع الـ الاست وطه طهاف الافاضة - 00:25:40

وتطيب ليس ثيابه ثم دفع إلى البيت. وطه طوف الافاضة - 00:25:40

ثم رجع إلى مني بعد صلاة الظهر هذا فيما يتعلق بعرفة ومزدلفة ويوم النحر. ما يفعله المسلم في هذه الأيام وغدا هو يوم عرفة

فاغتنموه بالقرب ، الى الله. والزلفة لدّه كثرة الذكر والتسبيح - 10:26:00

والتهليل لعل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. نسأل الله تبارك وتعالى القبول للجميع والحفظ للحجاج اللهم انا نسألك في هذه الساعة الامانة في هذا الموضع المبارك - 00:26:40

المبارك في هذا اليوم المبارك في هذا المسجد المبارك - 00:26:40

الله هؤلاء عبادك اتوك راغبين محبتيين يسألونك من اللهم فتقبل حجهم ودعائهم واحفظهم بحفظك ورعايتك. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المقربين. واولئك المقربين: اللهم احفظ الحاج ودهم الى اهلهم سالمين: غائبون: اللهم احفظهم

00:27:00

ومن بين ايديهم ومن خلفهم على ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ومن تحتهم. اللهم اجزي اللهم اجزي هذه الحكومة المباركة على ما تقدمه احتجاجاتكم من التسبيه والتتسبیبات اللهم اجز خارجه الجنون - 00:27:30

ما تقدمه لحجاج يستك من التسهيلات والتسهيلات. اللهم اجز خادم الحرمين - 00:27:30

طيب يا ذا الجلال والاكرام اجزه خيرا عن الاسلام وال المسلمين . سبحان رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:50

العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:50